

تفسير الصافي

(264) في الكافي، والعياشي: عن أحدهما (عليهما السلام) لا يكتب الملك إلا ما يسمع، وقال ا [] عز وجل: (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة) فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير ا [] لعظمته. والعياشي: مرفوعا عن النبي (صلى ا [] عليه وآله وسلم) (واذكر ربك في نفسك) يعني مستكينا، (وخيفة) يعني خوفا من عذابه، (ودون الجهر من القول) يعني دون الجهر من القراءة، (بالغدو والآمال) يعني بالغداة والعشي. وفي الكافي: عن الصادق (عليه السلام) قال ا []: من ذكرني سرا ذكرته علانية (1). وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): من ذكر ا [] في السر فقد ذكر ا [] كثيرا، إن المنافقين كانوا يذكرون ا [] علانية ولا يذكرونه في السر، فقال ا [] تعالى: (يراؤن الناس ولا يذكرون ا [] إلا قليلا). وفيه، والعياشي: عنه (عليه السلام) في هذه الآية قال: تقول عند المساء لا إله إلا ا [] وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير، قيل: بيده الخير قال إن بيده الخير ولكن: قل كما أقول لك عشر مرات: (وأعوذ با [] السميع العليم) حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرات. (206) إن الذين عند ربك قيل: يعني الملائكة. والقمي: يعني الأنبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام). لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه: وينزهونه. وله يسجدون: ويخصونه بالعبادة والتذلل، ولا يشركون به غيره. هنا أول سجدة القرآن. وفي الحديث إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول: يا ويله أمر هذا بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فعلي النار. في ثواب الأعمال: عن الصادق (عليه السلام) من قرأ سورة الأعراف في كل شهر _____ (1) قال في الوافي بيان ذكر ا [] سرا يشمل الذكر في النفس الذي في مقابلة الغفلة والذكر على اللسان بالاخفات الذي يقابل الجهر كذا ذكر ا [] لعبده علانية يشمل ذكره بالخير يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وذكره بالجميل في الدنيا على السن العباد.